الانتصار على الإرهاب.. تبعات وتداعيات

بعد الانتصارات الكبيرة والباهرة التي حققتها قواتنا المسلحة والأجهزة الأمنية خلال الفترة القليلة الماضية على تنظيم القاعدة والمسمى مجازاً بـ«أنصار الشريعة» عمدت تلك الأجهزة إلى مواصلة الحرب على هذا التنظيم الارهابي، معتبرة ان مهمتها لم تنتهِ بعد إلاّ بالقضاء النهائي ودون رجعة عليه.

في هذا الصدد كشف الناطق الرسمي باسم اللجنة العسكرية سعيد عبيد عن خطة حكومية لإنهاء تواجد التنظيم الارهابي في البلاد وتجفيف منابع الدعم القبلي له، في المحافظات التي يتواجد وينشط فيها.

وأكد عبيد ان وزارة الدفاع أقرت ارسال تعزيزات عسكرية جديدة واضافية للمشاركة في الحملات العسكرية القائمة الآن والهادفة الى ملاحقة وتعقب الفارين من قيادات ومقاتلي جماعة «أنصار الشر» التابعة لتنظيم القاعدة في المناطق الحدودية.

هذا ويشار الى انه تم تطهير معظم المناطق- التي شهدت اندلاع المواجهات بين الجيش ومجموعة اللجان الشعبية، ومقاتلي انصار الشر من جهة أخرى في أبين- من الألغام الارضية التي زرعها الإرهابيون قبل انسحابهم من المناطق التي كانوا يسيطرون عليها.. حيث تم تطهير المدن الكبرى وفي مقدمتها عزان بمحافظة شبوة بشكل تام من فلول «تنظيم القاعدة».

إلى ذلك كشف مصدر أمني مطلع «السبت» في تصريحات صحافية عن رصد معقل جديد لتنظيم القاعدة بمحافظة أبين.

تطهير مناطق أبين من ألغام الارهابيين

الكشف عن معقل للإرهابيين في المحفد

وأوضح المصدر ان التنظيم الارهابي الذي تقهقر مؤخراً على أيدي القوات المسلحة وأجهزة الأمن المسنودة باللجان الشعبية وتم السيطرة على كافة معاقله في محافظتي أبين وشبوة، بدأ بإنشاء معقله الجديد في منطقة «المحفد» بمحافظة أبين.

وأكد المصدر في تصريحه ان «تنظيم القاعدة» بدأ في انشاء معسكرات تدريبية لعناصره الارهابية في المنطقة، وانه تم رصد عمليات تدريب مكثفة للعناصر الارهابية في المنطقة.

على صعيد متصل صدرت العديد من التحذيرات من وزارة الداخلية التي أكدت جميعها على خطر تنظيم القاعدة المسمى بـ«أنصار الشر» ولايزال خطره قائماً ومهدداً للأمن والسلم الاجتماعي رغم الانتصارات الكبيرة واللافتة التي حققتها قواتنا المسلحة والأجهزة الأمنية مؤخراً.

حيث كانت وزارة الداخلية قد أعلنت «السبت» الماضي ان دورية لشرطة النجدة ضبطت أسلحة وقنابل وذخيرة في سيارة أجرة أثناء سيرها بجوار السفارة السعودية بصنعاء..

وبحسب المركز الاعلامي لوزارة الداخلية فإن المضبوطات تشمل أربع قنابل يدوية وثلاثة بنادق آلية وبندقية جرمل اضافة الى (٣٠٠) طلقة رصاص متنوعة، وتم تسليمها والشخص الذي ضُبطت بحوزته، وهو من رداع، الى البحث الجنائي لاتخاذ الاجراءات القانونية بحقه.

إلى ذلك تمكنت اجهزة الأمن من ضبط خلية لتنظيم القاعدة بالعاصمة صنعاء يتزعمها «جمال بلعيدي» شقيق أمير تنظيم القاعدة في جزيرة العرب.

وعلى نحو متصل ذكر مسئولون أمنيون اوروبيون ان رجلاً نرويجياً تلقى تدريباً لدى التنظيم الإرهابي فرع اليمن وينتظر تنفيذ عمليات هي على الأرجح ستكون ضد الغرب.

وأكد مسئولون من عدة أجهزة أمنية أوروبية استخباراتية غربية ان الرجل دخل مرحلة الجهوزية للعمل، مما يعني أنه أكمل تدريبه وعلى وشك تلقي تعليمات بالهدف، وطلب الجميع عدم الكشف عن هوياتهم لأنهم غير مخولين بمناقشة هذه القضية.

المؤتمر والصمت المريب..!!

صالح صالح الهمداني

< قررت أن تكون مشاركتي هذه الأخيرة بعدما تبين لي ان اعتزالي وتركي لمتابعة اخبار المؤتمر الشعبي العام أرحم بحالتي الصحية التي تدهورت يوماً بعد يوم لما اشاهده في مختلف وسائل الاعلام من أنه تم تفجير القائد المؤتمري وتم الاعتداء بالأسلحة النارية على عضو المجلس المحلي للمؤتمر وتم قتل عضو في المؤتمر وتم اقصاء الموظفين لانتمائهم للمؤتمر وتصيبني الحيرة ليس من صمت حكومة الوفاق أو تقصير اللجنة العسكرية ولا حتى من المشترك الذي يعمل جاهداً في تنفيذ أجندته الخاصة فقد سبق أن اعلنوها صراحة على لسان أحدهم عندما قال يجب اجتثاث المؤتمر- فالحرب خدعة- إنما حيرتي من الجمود القاتل لقيادات المؤتمر الشعبي العام حتى ان اليأس قد خيم علينا من وثبة للشرفاء في المؤتمر ولاندري هل ينتظر المؤتمر البكاء على الاطلال فكم كتبنا لمناشدة قيادتنا حتى ضجرت اقلامنا وكم تكلمنا وصحنا وناقشنا حتى شحبت حناجرنا وكم تنهدنا الآهات على ضياع وطننا حتى جرحت أفئدتنا ولم نر أحداً يحرك ساكناً ولا أقصد هنا الاستنكار والاستهجان فما اسهلهما على الألسنة بل اقصد الموقف الحازم والكلمة الفصل في كل ما من شأنه المساس بأمن البلاد والعباد، وكما يبدو لي ان المؤتمريين قد فهموا المبادرة الخليجية بشكل خاطئ لأن الهدف منها اعادة الأمن والأمان والعمل على إيجاد حلول سلمية للأزمة التي يعاني منها المواطن البسيط لا ان تزيد الدمار والقتل والفقر واقصاء طرف على حساب الطرف الآخر لاسيما وان جميع الأطراف المتنازعة قد أصبحت تتربع على كرسي الحكم ولم يعد هناك معارضة مطلقاً إلا إذا كانت هناك سطور مخفية بين سطور المبادرة تنص بالقضاء على المؤتمر بدءاً بأعلى هرمه وانتهاء بأسفله فذلك أمر آخر، فهل سيظل المؤتمر متفرجاً حتى يتم القضاء عليه واجتثاثه نهائياً ولايكون رده سوى أنه يحترم تطبيق المبادرة الخليجية التي لم ينفذ منها إلا انتخاب رئيس جديد فقط فإن كانت المبادرة تطبق على نهج أحزاب اللقاء المشترك وبقيادة حزب التجمع اليمني للاصلاح لخلق المزيد من الأزمات القاتلة على أبناء الشعب فلا خير فيها، بل ان تركها أوجب اننا الآن نحصد ضحايا بالمئات وما حادثة الاعتداء على الجنود الأبرياء في ساحة ميدان السبعين إلا خير شاهد على ذلك وما هذا الصمت العالمي أمام حصارهم في معسكراتهم ومنع الطعام والشراب عنهم، ما هذه الفوضى التي يعيشها شعب الإيمان والحكمة.. أعجزت اليمن أن تنجب ذي يزن جديداً أم أن الوقت لم يحن بعد لينقذ وطنه من الهلاك، أم هل سنبكي على أطلال المؤتمر الشعبي..؟

73 شخصاً ضحايا الألغام في أبين ونزع 3219 لغماً

قامت عناصر تنظيم القاعدة بزرع ألغام في عدد من مناطق محافظة أبين قبل فرارهم إثر الانتصارات التي حققها الجيش في المحافظة.. وقد خلفت تلك الألغام عشرات الضحايا من العسكريين والمدنيين الأبرياء، ومن فرق نزع الألغام..

وتشير تقارير رسمية حكومية الى ان عدد ضحايا الألغام وصل الى (٧٣) شخصاً حتى يوم الخميس الماضي.. حيث أودت حتى الآن بحياة «٢٣» عسكرياً من الوحدات العسكرية المرابطة في محور أبين و«٥٠» مدنياً.

وبحسب تقارير رسمية صادرة عن وزارة الدفاع، ان فريق المهندسين العسكريين تمكن من نزع «٣٢١٩» لغماً كان قد زرعها الارهابيون من تنظيم القاعدة قبل فرارهم.

ويرى عسكريون وخبراء ومحللون يمنيون وغربيون وعرب مهتمون بشأن قاعدة جزيرة العرب في اليمن، انه على الرغم من ان «القاعدة» خرجت مهزومة من مدينتي زنجبار وجعار وغيرهما من المدن الاخرى، إلا أنها خلفت وراءها مشكلة خطيرة تتمثل في حقول الألغام التي زرعتها حول المدن التي انسحبت منها، ومن شوارعها الرئيسية.

وتوقعت «شبكة الانباء الانسانية» التابعة للامم المتحدة والمتخصصة في حالات الكوارث: «ان عملية ازالة الألغام الارضية من محافظة أبين والمناطق المجاورة لها قد تستغرق حوالى الثلاثة أشهر».

ويتم بذل الجهود الكبيرة بغية ازالة الألغام من المنطقة، فقد بدأ مؤخراً البرنامج الوطني للتعامل مع الألغام بالعمل على ازالة الألغام الارضية من زنجبار وجعار وخنفر ولودر.. وافاد البرنامج ان الإرهابيين قد زرعوا عدد كبير من الألغام المضادة للمركبات والأفراد.. وقد تستغرق عملية ازالة الألغام الارضية من محافظة أبين بالكامل أكثر من ثلاثة أشهر، هذا وقد كانت فرق هندسية قد أزالت أكثر من (٣٠٠) ألف لغم أرضي ومخلفات ذخائر غير متفجرة من مدينتي زنجبار وجعار، وفقاً لتقارير محلية ودولية صادرة بهذا الصدد.

بن عمر في صنعاء:

زيارة قديمة متجددة لإكمال مهام دولية

كتب : أسامة الشرعبي

زيارة المبعوث الأممي جمال بن عمر لبلادنا هي من المؤكد تمثل مهمة جديدة محورها الاشراف على الاستعدادات الجارية لمؤتمر الحوار الوطني.

بن عمر قال في تصريحات صحافية في صنعاء وفي عواصم أخرى قبل وصوله إلى بلادنا ان : «العملية السياسية التي بدأت بموجب اتفاق المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية قد حققت بعض التقدم، لكن يتعين القيام بالكثير من الخطوات وفي مقدمتها عملية الحوار الوطني الموسع بحسب ما ذهبت اليه المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة».

المبعوث الأممي جمال بن عمر أكد ان مجلس الأمن الدولي قرر وبالاجماع وبصورة غير مسبوقة على ضرورة مساعدة اليمن وتأكيد وتكريس ارادة المجتمع الدولي على أهمية اخراج اليمن من الأزمة والظروف الصعبة الى آفاق السلام والوئام والتطور والنماء والبناء والإعمار.

وأكد في تصريحاته على تشكيل فريق من الامم المتحدة لدعم الجهود السياسية في اليمن خلال الفترة المقبلة.

وقال في رد لسؤال للصحافيين قبيل وصوله صنعاء: «سأستمر في أداء مهمتي ونحن بصدد تكوين فريق أممي لدعم هذه المهمة في اليمن»..

وقالت مصادر دبلوماسية في صنعاء: «ان مجلس الامن الدولي أقر ارسال بعثة دولية برئاسة المبعوث الدولي جمال بن عمر الى بلادنا في مهمة تستمر اسابيع عدة تكرس أساساً لمراقبة ومتابعة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم (٢٠١٤) المتعلق بسير تطبيق بنود المبادرة الخليجية وفق آليتها المزمنة»..